Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العمر وقد أصبح الآن هو و (شنغاشغوك) سكيرين ، فقدا فضيلة ونبل شبابهما . غير ان (شنغاشغوك) استرد شيئاً من نبله حينما عاد إلى دين قومه قبل وفاته . وتحتوي هذه الرواية على مشاهد جميلة تصور الفصول والحياة في قرية حدودية . ويجمع المؤلف في هذه الرواية بين التاريخ والمغامرة والعادات المحلية ضمن ما أسماه « **حكاية وصفية** » . اما رواية (**آخر فرد من قبيلة موهيكان**) الصادرة عام ١٨٢٦ ، والتي تعتبر من أشهر الروايات الامريكية ، فانها تصور لنا (ناتي) وهو في سن متقدمة من مرحلة الشباب . انها قصة مشوقة ، ومثيرة ، مليئة بالحركة والنشاط . فالشخصيات فيها تتحارب وتقع أسيرة في أيدي أعدائها ثم تهرب أو يتم انقاذها وتحريرها . اما (انكاس) فهو آخر أفراد قبيلته ، ويحل مكان (ناتي) كبطل في النصف الاخير من الرواية . و (انكاس) هذا يقتل في النهاية على يد (ماغوا) الهندي الشرير . وفي رواية (**سهول البريري**) الصادرة عام ١٨٢٧ يبدو (ناتي) الآن وهو في الثمانين من عمره ، حيث بلغ من الكبر عتيا ، ولم يعد يناسبه دور البطولة . غير ان (**كوبر**) يجعله الآن يبدو كالنبي (موسى) في الكتاب المقدس وهو يقوم بقيادة قومه إلى موطنهم الجديد . أما الغابات التي كان يحبها فقد انتهت وتحولت الآن إلى مزارع ، ومن أجل ان ينجو من « **الحضارة** » فان عليه الآن ان يعيش فوق السهول الخالية من الاشجار .

وفي رواية (**مستكشف الممرات**) الصادرة عام ١٨٤٠ نجد (ناتي) ثانية كانسان شاب ، يتزوج فتاة تدعى (مابيل دنهام). لكنه هنا يقرر العودة إلى الحياة في القفر . ويعمل (**كوبر**) في هذه الرواية على تغيير طريقة بطله في الكلام ، بشكل يجعله يبدو وكأنه فيلسوف من المناطق النائية . ان هذه الفكرة يمكن ان تجعله اكثر جاذبية بالنسبة (لمابيل)